



## بعض ديوان ( خير جليس ) لعليّ خان الموسويّ المشعشعيّ / تحقيق

م. فاطمة محمد ظاهر<sup>1\*</sup>

وزارة التربية، المديرية العامة لتربية القادسية، العراق

### الملخص:

يهدف للتعرف على شخصية عليّ خان المشعشعيّ الحويزيّ، شاعر وعالم ينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم(عليه السلام)، له ديوان شعر نفيس، فيه من محاسن الشعر ومناجح الأئمة ما يليق بشأنه.

وفي هذا البحث تناولنا بعض قصائد ديوان شعره ( خير جليس ) بالتحقيق؛ وهو مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف، معتمدين منهجاً كشفنا عنه في مقدّمة البحث.

الكلمات المفتاحية: خان المشعشعي، ديوان، خير جليس.

## Some of the collection of poems (Khair Jalis) by Ali Khan al-Musawi al-Musha'sha'i / Investigation

Lecturer. Fatema Mohammad Dhahir<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>Ministry of Education , General Directorate of Education Al-Qadisiyah, Iraq

### Abstract:

This research aims to identify the personality of Ali Khan al-Musha'sha'i al-Huwaizi, a poet and scholar whose lineage goes back to Imam al-Kadhim (peace be upon him). He authored a valuable collection of poetry, containing poetic excellence and praise of the imams befitting his stature. In this research, we examine some of the poems from his collection of poetry (Khair Jalis) in manuscript form, which is housed in the Imam al-Hakim Public Library in Najaf al-Ashraf. We adopt the methodology we revealed in the introduction to this research.

**Keywords:** Khan Al-Mushasha'i, Diwan, Khair Jales.

### المقدمة:

هذا هو الجزء الثالث من تحقيق ديوان (خير جليس) للشاعر عليّ خان الموسويّ المشعشعيّ الحويزيّ؛ حيث سبق وإن تناولنا بعض قصائده بالتحقيق فكان في بحثين: الأول كان بعنوان (من ديوان عليّ خان الموسويّ المشعشعيّ- تحقيق) نشر في مجلة نسق/ مجلد 38 العدد 1 في 30 حزيران 2023م – 1444هـ. أما البحث الثاني فقد حمل عنوان (ديوان خير جليس ونعم أنيس) لعليّ خان الموسويّ / تحقيق) ونشر أيضاً في مجلة نسق/ مجلد 40 العدد 3 في 30 كانون الأول 2023هـ.

\* Email address: fatmtalshmry198@gmail.com

ولما كان الديوان مشتملاً على عشرين قصيدة، ولا يسعُ البحث أن يتضمّن التعريف بالمخطوطة وتحقيقها كاملة؛ فقد استأنفت تحقيق ما يكفي من عدد القصائد التي سيحتويها هذا البحث، ولتامة ما نطرحه لفائدة المتلقي فإننا سنتطرق لترجمة الشاعر والتعريف بالمخطوطة ومنهج التحقيق، ويبدو أننا مضطرون لبحث رابع لإكمال تحقيق الديوان.

#### - ترجمة الشاعر:

"السيد علي خان المشعشي الحويزي المتوفى ١٠٨٨، ابن السيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن بن محمد الملقب بالمهدي ابن فلاح بن محمد بن أحمد ينتهي نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) هو أحد حكام الحويزة. ذكره الشيخ الحرّ في أمل الأمل وقال: " كان فاضلاً شاعراً أديباً جليل القدر له مؤلفات في الأصول والإمامة وغيرها وله ديوان شعر المسمى بـ ( خير جليس ونعم أنيس ) بخطّ الشيخ محمد السماوي وهو في مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف"<sup>1</sup>.

وقال عنه السيد محسن الأمين: (كان حاكماً بالحويزة وله كآبيه مؤلفات كثيرة نافعة حتى إن صاحب رياض العلماء قال: أظن إن أكثر فوائد كتب السيد نعمة الله الجزائري المعاصر مأخوذة من كتبه حيث أنه كان بينهما ألفة وقرب جوار، ووصفه السيد نعمة الله في الأنوار النعمانية، بالعلم والأدب والعبادة والصلاح والشعر، وقال: إنه كان حاكم بلاد العرب مثل الحويزة وأطرافها وكنت بشوشتر وفي كل سنة يرسل إليّ كتباً ورسائل يرعّيني في الوصول إلى حضرته والتشرف بخدمته، إلى أن قال: ولهذا السيد تصانيف كثيرة في فنون العلم ويحفظ من الشعر على كبر سنه ما لا يحصى وله ديوان نفيس ولا أسمع في مجالسه سوى روى جدنا عن جبرائيل عن البراري،...)<sup>2</sup>.

وقال عنه الشيخ عبد الحسين الأميني: (أحد حكام حويزة وأرباضها،...ازدان بعقود من الأدب الزاهي وقلائد من القريض الرائق، وقبل ذلك كله نسبه الوضاح المتألق بأواصر النبوة، وعصره الفائح عن وشائج الإمامة، فهو بين ألق وعبق يضوع مع الصبا نده، ويضيء في الصباح حده، كل ذلك مشفوع بفضل متدفق، ونوايا صالحة، وعقائد حقة، بوأته في الغارب والسنام في مستوى المآثر ومعقد العظمة، فلا يوجد في عقيدته إلا دين الله الذي ارتضاه لعباده في كل من التوحيد والنبوة والإمامة، وبقية العقائد الصادقة...)<sup>3</sup>.

#### - المخطوطة:

##### تحقيق نسبتها:

لا داعي لتأكيد عنوان المخطوطة، واسم مؤلفها، وذلك لأن الصفحة الأولى قد تضمّنت اسم المؤلف بصراحة ووضوح، كما تضمّنت موضوعها وهو ديوان السيد علي المشعشي.

##### - وصفها:

هي مخطوطة محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف، برقم : 801-3 وعدد صفحاتها 30، اللغة العربية، وعدد أسطر كل صفحة 25 سطرًا ما عدا الصفحة الأولى فعدد أسطرها 22 سطرًا، حجم الخط 12 \* 19 وهي بخطّ الناسخ محمد بن طاهر السماوي، وكان تاريخ نسخها 1352 بحسب ما ذكره لنا ناسخها في الصفحة الأخيرة من المخطوطة وذكر اسمه كذلك.

وقد كتبت بخطّ واضح وجليّ، وتمتاز بقلة الأخطاء الإملائية، والناسخ يجعل من كلمة ( وقال) في بداية كل قصيدة سطرًا تجنّبًا لاختلال عدد الأسطر.

كُتبت الأرقام بالترقيم الفارسي، عنوان الديوان ( اسمه) مذكور في المخطوطة فضلاً عن اسم الشاعر ووجود اسم  
الناسخ وسنة النسخ، وتمتاز بوجود نظام التعقيبة وهي الكلمة التي تكتب أسفل الصفحة لتدلّ على بدء الصفحة التي تليها.

#### - موضوعها:

موضوع المخطوطة شعري يتناول ديوان الشاعر السيد علي المشعشي، وتتضمن 20 قصيدة.

#### - منهج تحقيقها:

تم اتباع عدد من الخطوات المنهجية في تحقيق هذه المخطوطة يمكن إيجازها بما يأتي:

- 1- اتباع الرسم الكتابي الحديث في كتابة النص مثل ( الملكة – الملائكة).
- 2- العناية بضبط النصّ وشكل الكثير من كلماته.
- 3- تصحيح الكلمات التي فيها أخطاء إملائية.
- 4- الإشارة إلى انتهاء كلّ صفحة من المخطوطة بخطّ مائل بهذه الصورة ( / ).
- 5- تفسير الكلمات المبهمة التي هي بحاجة إلى بيان وإيضاح.
- 6- ترجمة الأعلام الواردة اسماؤهم في المخطوطة.
- 7- التعريف بالأماكن والبلدان.
- 8- تخريج البحر الشعري لكلّ قصيدة ووضعه بين معقوفتين [ ] تمييزاً له عن النصّ الأصلي.

#### وقال يشكو الأيام ويتوسل بأجداده عليهم الصلاة والسلام [البحر الطويل]

نحنُ إلى من لا يحنّ إلى الوصلِ	وحبّك من يعصيك ضربٌ من الخبلِ
أسفنتُ على ليلى سهرناه بعده	ودمع أدلناه بمنعقد الرملِ
فلا تمنح الأطلالَ نظرةً وامق <sup>4</sup>	وإياك ان تصبو إلى جنة البزلِ
عدمتُ فؤاداً <sup>5</sup> لا يزال مولعاً	بوصلة مزاق <sup>6</sup> الهوى قاطع الحبلِ
عذيري من قومٍ عليّ صدورهم	وإن عمها نيلبي مراجلها تغلي
وما ذاك جهلاً بي ولكنني فتى	إذا سمتهم حسفاً ثناني لهم أصلي
أعانوا على حربي وكنيتُ أريدُهم	لأدفع عنهم حادث الدهر عوناً لي
وإن أناساً جاهاروني ببغضهم	حريون مني بالإهانة والقتلِ
وما الحلمُ إلا الجهل في خير أهله	فيا ليتني عاملتُ قومي بالجهلِ
أردتُ بإذلال المعاندِ عزهم <sup>7</sup>	ومن فاته عزّي <sup>8</sup> فبشره بالذلّ

وحسّن<sup>9</sup> عقلي برّهم<sup>10</sup> واحترامهم  
فلا تفرحوا في غيبيّتي وتبيّنوا<sup>11</sup>  
فإن سلّمْتُ نفسي أتكنم كئائب  
بها كلّ ملء<sup>14</sup> الدرع بأسًا ونجدةً  
تجنّبْتُ دون الثأر كلّ لاذة  
وقد منعْتُ أن يلمس الطيبُ كفّها  
هناك لو لّن الثأر حلق بالسها<sup>18</sup>  
يرى أنّ طول السلم داءً منعّص<sup>19</sup>  
تحرك منه ماجدا يعشق الظبي  
فمالي من رسلٍ إليكم سوى القنا  
صفائحُ تُهدى إليها إليكم صاخفا  
يحزّ<sup>22</sup> رقاب الصيد في النقع شكها  
إذا أنا أرويبت الصوارم والقنا  
فتحطّمها في الدار عينٌ سجيّتي  
وكلّ خصالٍ حزّتها أعين الورى  
مطاعينُ إن قامت على ساقها الوغى<sup>23</sup>  
إذا طاشت الأحلام كانت حلومهم  
هم باب علم الله خزّانٌ وحده  
وما منهم إلا إمامٌ وسيدٌ  
فيا طالبًا مثواهم بعد نقلهم  
إذا انتسبوا بالأصل كان انتسابهم  
نبيّ علا أعلى مكان من العلى  
أزال العمى عن ذي الورى وحسامه  
هم عدّتي في شدّتي أهلُ نجدتي  
فيا ربّي بالطهر النبويّ محمّد

فمذ حسّنوا حربيّ نعمتٌ على عقلي  
جفير<sup>12</sup> الوغى<sup>13</sup> في أيّ ذي شفرةٍ يجالي  
سحائبُ تهمني بالصوارم والنبل  
أبى عرقه من أن ينام<sup>15</sup> على ذحل<sup>16</sup>  
وقد جانبّته دونه ربّة<sup>17</sup> الحجل  
وأجفانَ عينيها مواصلة الكحل  
لأدركه بالخيل تخفق بالرجل  
ويشتار<sup>20</sup> من شوك العوالي جنى النحل  
وطعمُ ذعاف<sup>21</sup> الموت في الحرب يستجلي  
متى وخزّتكم تفهموا خبر الرسل  
أبى متها من ان يدسّن بالشكل  
فملي عليها وهي تكتب ما نملي  
فقد رضيت مني القنا واشتقى نصلي  
فعالُ أبى قبلي ومَن فعله فعلي  
فقد حزّتها من سادةٍ درجوا قبلي /  
مطاعيمُ إنّما عمّت العام بالمحل  
كأطواد رضوى<sup>24</sup> في الرزانة والثقل  
فما منهم مَن لا يوشّح بالفضل  
يرى واحداً لكتنه العالم الكأبي  
ففي العالم العلويّ لا العالم السفلي  
إلى علة الإيجاد بل أشرف الرسل  
وعاد محألى بالكرامة والنبل  
أمات وأحياسنة الجور والعدل  
إليهم تنأهى مفخري وانتضى أصلي  
وبالآل آل المصطفى خيرة الأهل

أجرني من دهرٍ توالى خطوبُه  
وكن ناصري إذ لا نصيرَ من العدى  
فمن كنت مولاه ليس منظاهراً  
ومن شئت أن ينحطَّ ينحطَّ قدرُه  
فبيلغ ما يرجو وإن عزَّ نيلُه  
وتضحى ملوك الأرض طوعَ يمينُه  
تحامى الرزاياسـربُه لا تنأله  
وأكبرُ ما أرجو نجاتي في غدٍ  
وخذ بيدي ياربي من زلة النعل  
وكن رافعي ياربي من ذلة العزل  
فلا القول في سرِّ ولا الفعل في ختل  
ومن شئت أن يعلو فأنت له المعلي  
ويدرك ما قد فات منه على مهل  
وأسدُّ الوغى<sup>25</sup> في الحرب أضعف من نمل  
ويسالك وعز الحزم في مسالك السهل  
إذا جئت في يوم الحساب إلى الفصل

#### وقال رحمه الله [البحر الطويل]

أحببتنا أنتم لنا الروح هل على  
ألا أن بين الجسم والروح ألفة  
بعثتم إليه السقم لما هجرتم  
وبدلتكم قرب الديار ببعديها  
أغنى<sup>26</sup> بذكراكم إذا كنت خاليها  
بكيث علىكم خوف وشك فراقكم  
فيا ليت حادي الظعن أمهل ساعة  
حمامة وادي الأيك<sup>28</sup> بالله جاوبي  
ونوحى على الأغصان إنِّي نادب  
ولست أرى نوحى ونوحك واحداً  
عسى الله يُدنيا فيشبهه بعضنا  
مفارق روح من ملام إذا حنا  
إذا فارقت يبقى كلفظ بلا معنى  
وكانت له طيباً مقاربة المعنى  
ألا في سبيل الله روح نأت عنا  
وليس على المشتاق لو إذا غنى  
فكيف إذا قلت سلاماً لقد يننا<sup>27</sup> /  
نودع قلباً حين توديعنا الظعنا  
محبباً على ترحال أحببته مضنى  
رشيقة قد تُججل البدر والغصنا  
فقد كان ذا سجعا وقد كان ذا حزنا  
لبعض بقرب إذ تخالفنا معنى

#### وقال ذاكراً غرضاً له ومادحاً الأئمة عليهم السلام [البحر الطويل]

تذكرت حياً بالقريظة والعمر<sup>29</sup>  
روى عن محاني شعبيهم ناسم سرى  
ودهراً تقصت على بالمسرة والبشر  
حديثاً عرفناه صحيحاً من العطر

فشافي جروخا في الفؤاد نكيّة  
وكان دواءً للفؤاد وداءة  
وعهدي بنشر المسك للجرح مؤلّما  
هو الشوق مهمارمت كتمان سرّه  
فلم أر مثل البرق للدمع جالبا  
ولم أر أشجى للفؤاد من النوى  
نوى حبيت عتّا وجوهنا نحبها  
ولو أطلقوا نومي لكننت رأيئهم  
تذكرت أحيابا بسالفة المنفى  
وليّات وصل بالحسان منيرة  
فما حدثنا الحادثاث بنكبة  
فيا حبّذا ذاك الزمان وحبّذا  
فقد كان لي نعم الشفيغ إلى المها  
على أنني أغشى خباها صباة  
وقد كان لولا خشية الله بيننا  
وما كان يقصينا ويفصل بيننا  
على مثل ذاك العيش تجري مدامعي  
وفرسان هيجام من ذؤابة هاشم<sup>32</sup>  
ينالون ماراموا وإن عزّ نيايه  
وما منهم إلا همام مسوّد  
تذكرت حيا بالقرينة والغم<sup>35</sup>  
متى تات<sup>36</sup> ناديهم تجده كهالة  
تري الجود والمعروف فيهم سجية<sup>37</sup>  
تتادي القرى مني إنهم طالب القرى  
إذا ما أتاهم طالب يطالب العطا

على أنه أذكى به لاهب الجمر  
ويارب خير آل عقباه للشمر  
فيامن رأى جرّعا يعالج بالنشر  
سرى البرق نجديا<sup>30</sup> فجاش به صدي  
ولم أر مثل الدمع أفضح للسمر  
إذا لم يكن من بعد صدي ولا هجر  
فما نلتقي إلا بضرب من الذكر  
بطيف يسري الهمم عني إذا يسري  
وعيشنا نهيناه على غفلة الدهر  
من النبات بدرًا قد تسهمن بالبدر  
تمر الليالي والشهور ولا ندري  
شباب به أدنو إلى ربة<sup>31</sup> الخدر  
ونعم مطاغ القول ممثّل الأمر  
وأرجع عنها طاهر العرض والأزر  
عناق وضمّ ياصق النحر بالنحر  
حذار مقال الناس الآسنا الفجر  
وحق لهال لو كان ينفع أن تجري /  
أبى أصلهم من أن يناموا على وتر  
بسمر العوالي والمهتدة<sup>33</sup> البتر  
يلوخ عليه ميسم<sup>34</sup> الفضل والفخر  
ودهرًا تقضى بالمسرة والبشر  
حوت أوجهها يوفى سناها على البدر  
فمنجدهم يجدي<sup>38</sup> ومنهمهم يقري  
بالسنة<sup>39</sup> يهدى بها تايه القفر  
فعندهم منع العطاء من الكفر

ولا ينقضني من دون لقياهم عمري  
فضائلهم تنبؤ<sup>40</sup> عن العبد والحصر  
غيثي في دهري وغوثي في نشري  
ولو نالني خزي وأجف<sup>42</sup> بي فقري  
سواكم وأرجو أن أفلده شكري  
ويعجز نجم الأفق عن منتهى قدري  
ومن يدعكم يسلم من العدم والضرر  
ويرجع محفوقاً بالويلة النصر  
إذا بالخطايا جئتم مثقلًا ظهري  
كفى بولاكم منجياً لي من الوزر  
فودكم حرزي وحبكم نخري  
ثنائي لمسديها بنظمي أو نثري  
فقد مسني<sup>44</sup> ضرر عدمت له صبري

عسى الله يقضي بالإياب إليهم  
بأحمد خير الخلق والعترة التي  
فيما سادتي يا آل أحمد أنتم  
أبى لي نجادي<sup>41</sup> قصد أبواب غيركم  
ومن ذا الذي أدعوه فيما ينوبني  
ولي هممة تسمو بكم كل شاهق  
دعوتكم والدهر صالت خطوبه  
تحامى الرزايا سر به لا تنأله  
وأكبر ما أرجو نجاتي في غد  
ولا عمل قدمت إلا ولاكتم  
وإن كان غيري ذخره غير حبكم  
وحبكم لي نعمه قل عندها  
فيا ربّي<sup>43</sup> لا تذهب دعائي بهم سدى

#### وقال مفتخرًا ومستجيرًا بالله تعالى [البحر الطويل]

فيعلمو مكاني بيمنكم بمكين  
فقد ساعدتني بالفراق شؤوني<sup>45</sup>  
وقد غابت الأشخاص جنّ جنوني/  
وهيهات ستر الدمع غير مصون  
وأجمل سحب المزن سحب جفوني  
ولو وجدوا وجدتي لما عذلوني  
وإلا فعن فرط الحنين سلوني  
وما هاجها إلا رجيع حنيني  
إلى كل ألف ناخ وخدين<sup>47</sup>  
ولكنه يلقى الصديق بلين

عسى من رماني بالنوى يعكس النوى  
لئن خانني الصبر الجميل لبيّنكم  
ولما توادعنا ونصت ركايبنا  
تكلفت صون الدمع أن تشمت العدى  
فزادت على نار الغضا<sup>46</sup> نار زفرتي  
لقد عذلوني إذ ضننت صحتي  
سلوا أتيقي عن وجدها وغرامها  
فما هيج الأشجان إلا حنينها  
ومن كرمي أني أحسن صباية  
على أن لي قلبًا شديدًا على العدى

ولم يرضَ من هذا الزمان بدون  
وأسأذُ خَفَّان<sup>48</sup> وبثينة<sup>49</sup> دوني  
وأطلُبُهم للمجدد لو عرفوني  
وأورُعُهم لو يعلمون بديني  
وأخطارُه جَمُّ قفلتْ ذريني  
وبالله قد جودتْ حسنَ يقيني  
ولم يُلو لي جيدٌ لنصحِ قريني  
ويا خيرَ مرجوٍ وخيرَ مُعين  
فكن يا إلهي عند حُسن ظنوني

ويقتحمُ الأهوالَ في طلبِ العلى  
وكيف أهابُ الليلَ أو أهربُ السرى  
وإنني فتى الحى الكرامِ رجأله  
أشدُّ على من حاربوه جرأةً  
وقائلةً ماذا تريدُ من النوى  
وجدك إن العزَّ في الهول مودعُ  
أشمزُ لا أصبو إلى عدلِ عادلِ  
فيا خيرَ مدعوٍ ويا خيرَ ناصر  
ظننتُ بك الظنَّ الذي أنتَ أهله

#### وقال مفتخرًا بأبيه وبسبه النبيه [البحر الطويل]

أما هذه الأطلالُ والسفحُ من نجدِ  
ذوابته<sup>52</sup> تهفو على قامة الرند<sup>53</sup>  
يحدتنا عن جيرة العلام الفردِ  
لطاييف تسدي طيب العنبر الوردِ  
ويطرفُ مكحولُ النواظر بالسُّهدِ  
ويعرفُ طواوي الضلوع على الوجدِ  
تلمُّ برِّيا المسكِ والمندل<sup>55</sup> الهندي  
تنورثها<sup>57</sup> من بين أهل السرى وحدي/  
تضيء<sup>58</sup> على بُعدٍ وإحراقها عندي  
ونارُ ابنة السعدي<sup>59</sup> تكوي على البعدِ  
سحابٌ قتامٌ من خيول بني سعد<sup>60</sup>  
وتمنعُ رزقَ الهند منهم جمى هندِ  
ودون لقاءِ الريم زجرة الأسدِ  
وتسبيحُ بالغرِّ الغطارفة<sup>62</sup> المررد<sup>63</sup>

إلى أين مرمى العيس تذل<sup>50</sup> أو تحدي  
بحيث العرارُ<sup>51</sup> الغضُّ لزال مورقًا  
وهذا نسيمُ الرندِ جاء مخبَّرًا<sup>54</sup>  
إذا هبَّ من تلقاء نجدٍ تظأه  
يحورُ الذي خاط النعاسُ جفونَه  
فينكرُه من أنكرَ العشق قلبه  
ولم تبق لي من وصلهم غيرُ نفحةٍ  
ونارُ أضاءت<sup>56</sup> لي بأكنافِ حاجرِ  
تشبُّ سناها ناهدَ الثدي كاعبُ  
فوا عجبًا من يقربُ النارَ تكوه  
ويا قمرَ السعد الذي حال دونَه  
تذودُ ظباهم عن كناس ظبائهم  
أطلبُ نفسي خدرها وعريئها  
أما والمذاكي<sup>61</sup> الجررد تعثرُ بالقننا

ورثته بيض الهند في أذني وقد  
وتعبس وجهي في الحروب لدى الوغى  
لسيان لولا الدهر عندي حربهم  
ستعلم ذات القيرط أنني على الوفا  
ولكن أبت لي نخوة علوية<sup>64</sup>  
فما راحني في أكوس الراح تحبلي<sup>65</sup>  
ولا شاق طرفي أدعج الطرف أكحل  
ولكن إلى المعروف والفضل والندى  
فمن مبلغ الفتيان من آل هاشم  
بأن فتاهم ليس يرضى بآته  
إذن لا تخطت<sup>67</sup> بي إلى الكر<sup>68</sup> سابح  
ومن كان مثل الموسوي له أب  
أبي خير من يدعى لدفع ملة  
هو القاتل الأبطال في حومة الوغى  
مفدى بأبباء السورى ونفوسهم  
تحمل أعباء العشييرة إذ غدوا  
يرى أحرم الأشياء حرمان سائل  
يلاقي عظيم الهائلات بعزيمة  
بطية<sup>69</sup> مناخ العيس في طلب العلى  
أخوهمة لم يئها زجر زاجر  
ولما رأى في المكث ذلاً وإنما  
وإن أبي الضميم يقحم القفا  
ومن طلب العلياء داس خطوبها  
سرى قاصداً باب الأليس<sup>72</sup> وباب من  
هو ابن رسول الله وابن وصيه

غدوت وسيفي يبدل الهام بالغم  
وإشراق وجهي للسماحة والرفد  
وشربي برد الماء في الحر لا البرد  
مقيم وخان المجد إن خنتها عهدي  
تجري لغير المجد في حالة تردي  
ولا طربي في كل مائسة القدي  
ولا بت أرعى النجم شوقاً إلى دعي<sup>66</sup>  
أحن ولبس الدرع والفرس النهدي  
ولا سيما الأشراف من عترة المهدي  
يعيش وأن يجدي عليه ولا يجدي  
ولا ساكت بي مسالك الأب والجد  
تسئم ظهر الخطيب سيرا إلى الحمدي  
وجرد المذاكي في وطيس الوغى تردي  
هو البازل الأموال في السلم للوفد  
وما عز من أهل عليهم ومن ولد  
سواء لديه في الطريف وفي التلد  
وأن يتلقى طالب الرفد بالرد  
أشد على الأعداء من حجر صلد  
ولكن سريع الشد للعرز والمد  
وما اشتد من أمر يعوق عن القصد  
على<sup>70</sup> وبلوغ العز بالنص والوخد<sup>71</sup>  
إذا لم يجد عن وقفة الذل من بد  
يهون لسع النحل طيب جنى الشهيد  
عنث نحوه أقصى الفرنجة والسند<sup>73</sup>  
حباه إلى العرش بالنصر والرشد

يجدّل مَنْ نأواه بالطالع السعد  
مواصلةً أيامٍ سـيـدنا المهدي  
هو البحرُ إلا أنه دائمُ المدي  
أتتْ نحوه شهبُ السموات تستجدي  
له وحباه الدهرُ بالعيشة الرغدي  
وأخشاهمُ لله في السهو والعمدي  
نظرتُ إلى الدنيا بمقلّة ذي نهدي<sup>75</sup>  
وأبدي لكم من خالص الشوق ما أبدي  
وإن كان لا يغني قتيلاً ولا يجدي  
يمتلكم فكري فأحسبكم عندي  
وشبليكم ما حنت نياقُ الـى نجد  
بها لو أنّ الدار من جنّة الخلد  
وأبت إياب الشمس ترغم أو تسدي

ولا زال منصوراً للواء مظفراً  
ولا برحمت أيامه مسـتتيرةً  
هو اللينُ إلا أنه ليس ينتهي  
رفيعُ عماد البيت حتى تظنه  
ومن أمدرّاح الزمان مسالماً  
فيا أغرز الدنيا علومها وسودد<sup>74</sup>  
والله لولا حالة تشمت العدي  
أحنّ إليكم ساعة بعد ساعة  
وأستجد الطيف الطروق برقتي  
لعمرك ما فارت فكري ساعة  
عليك ومن أخيت ألف تحية  
وحقك لم تزه الديار ولم تكن  
فعدت كعود الويل صادية الثرى

#### وقال متغزلاً [البحر الطويل]

وطرفت على فقد الأحبة يدمغ  
لروحني لا للظاعنين أودغ  
كشمس اللقا من جانب الغرب تطلع  
وفرقتهم ما لم يؤوبوا<sup>76</sup> مضغ  
إلى الغرب من وكف السحاب أهغ<sup>78</sup>  
فبعدهم قلبي من الصير بلقع  
وخير دموع العين دمع مورغ  
وتصهل خيالي والحمائم تسجع  
هديل حمائم أو حنين مرجغ  
وبرق بدا من جانب الغور يلمغ

أفي كل يوم لي حبيب أودغ  
أشيع من أهوى وأعلم أنني  
أما تغلط الأيام فينا بأن نرى  
لعمرك إن العيش بعد رحيلهم  
وإن جفوني مذتتعت<sup>77</sup> ركبهم  
لئن أصبح الوادي من الحي بلقعاً  
فكم دمعاً لي بالمعاهد وزعت  
وقفت بها أكي وتورم أنيقي  
ويرجع قلبي لو تووهم سلوة  
ويذكي لظي وجدي ذكي نسيمهم

مضى زمني في زفرةٍ مستطيلةٍ تشيعها<sup>79</sup> من لوعةٍ الوجد أدْمُغُ  
فهذا هيامي قبل حلّ تمايمي فهل قبل قطع العيش مني يقطغُ

### الخاتمة

1. القصائد موضع البحث من البحر الطويل.
2. أغلب القصائد موضوعها فخر الشاعر بنسبه وأهل البيت (عليهم السلام).
3. صوت الشاعر واضح من خلال كثرة ضمير المتكلم.
4. لم يخرج الشاعر عن بنية القصيدة العربية من حيث الابتداء بالمقدمة الطاللية والانتهاؤ بالدعاء.
5. أغلب الكلمات المصححة كان موضع الشدة فيها غير صحيح.
6. كلمات المخطوطة واضحة، عدا بعض الكلمات.

### الهوامش:

- 1 أدب الطّف أو شعراء الحسين عليه السلام : 134/ ٥ .
- 2 أعيان الشيعة : 8 / 235.
- 3 الغدير : 11 / 365-364.
- 4 ومق: أحب. ينظر: العين: 5 / 233.
- 5 وردت (فوادا) في الديوان.
- 6 المَزْقُ: شقّ الثياب ونحوها. لسان العرب : مادة ( مزق) .
- 7 وردت ( عزهم) في الديوان.
- 8 وردت ( عزي) في الديوان.
- 9 وردت ( وحسن) في الديوان.
- 10 وردت ( برهم) في الديوان.
- 11 وردت ( تبيّنوا) في الديوان.
- 12 الجفّير: الكنانة والجعبّة التي تجعل فيها السهام، وتخصيصُ القسيّ العربيّة كراهية زيّ العجم. لسان العرب : مادة ( جفر) .
- 13 وردت (الوغا) في الديوان
- 14 وردت (ملئ) في الديوان
- 15 وردت (نيام) في الديوان.
- 16 النحل: ما يدل على مقابلة بمثل الجناية. مقاييس اللغة : 2 / 370.
- 17 وردت (زبة) في الديوان.
- 18 السّهوة من الإبل: اللّينة السيّرة الوطيئة. لسان العرب : مادة ( سها) .
- 19 وردت (منغصن) في الديوان.
- 20 استشاره أي استخرجه من الوقية، أخذت العسل من موضعه. ينظر: لسان العرب: مادة (شور).
- 21 السمّ القاتل. مقاييس اللغة: 2 / 355.
- 22 وردت (بحز) في الديوان.
- 23 وردت (الوغا) في الديوان
- 24 رَضوى: جَبَل بالمدينة. لسان العرب : مادة ( رضي).
- 25 وردت (الوغا) في الديوان.
- 26 وردت (اغني) في الديوان.
- 27 وردت (بنا) في الديوان.
- 28 الأيْكَ الشجر الملتفت، لسان العرب : مادة ( أيك).
- 29 القرينة: اسم روضة بالصمان وقيل واد. معجم البلدان : 4 / 337 الغمر: اسم واد بنجد. معجم البلدان: 4 / 209 .
- 30 وردت (نجديا) في الديوان.
- 31 وردت (زبة) في الديوان.
- 32 وردت (ذوابة) في الديوان. هاشم: ابن عبد مناف أبو عبد المطلب جدّ النبي( صلى الله عليه وآله وسلم)، كان يسمى عمراً وهو أول من ثرد الثريد وهشمه فسمي هاشماً. لسان العرب : مادة ( هشم).
- 33 وردت (المهندة) في الديوان.
- 34 الميسم: أثر الحُسن. لسان العرب : مادة ( وسم).

- 35 القرينة: اسم روضة بالصمان وقيل واد. معجم البلدان : 4 / 337 الغمر: اسم واد بنجد. معجم البلدان: 4 / 209 .  
36 وردت (تات) في الديوان.  
37 وردت (سجّية) في الديوان.  
38 وردت (بجدي) في الديوان.  
39 وردت بدون همزة (بالسنة).  
40 النَّيُّو: العُؤُ والارْتَفَاعُ . لسان العرب : مادة ( نيا).  
41 اليَجَاد: حمائلُ السيف. لسان العرب : مادة ( نجد).  
42 وردت (احجف) في الديوان.  
43 وردت (رّبي) في الديوان.  
44 وردت (مسنّي) في الديوان.  
45 وردت (شئوني) في الديوان.  
46 نار عظيمة . تهذيب اللغة : 8 / 156 ( مادة ) غضا).  
47 الناخع: المُبينُ للأمور . الخدين: الصديق و الصاحبُ المُحدَثُ. لسان العرب : مادتا ( نخع) و(خدن).  
48 مأسدة بين النَّيِّ و غُذَيْبٍ، فيه غِيَاضٌ و نَزْوَرٌ، وهو معروف لسان العرب : مادة ( خفن).  
49 الارض اللينة. الصحاح . 7 / 2076 مادة (يثن).  
50 ذمل: سار سيرا سريعا لينا. المعجم الوسيط / 315.  
51 العرازُ : الفؤدُ لسان العرب : مادة ( عرر).  
52 وردت ( نوابته) في الديوان، وهي الشَّعْرُ المَصْفُورُ من شَعْرِ الرَّأسِ. لسان العرب : مادة ( ذأب).  
53 شجر طيب الرائحة من شجر البادية . الصحاح 478. مادة ( رند ).  
54 وردت (مخبرا) دون تشديد والصحيح ما أثبتناه كي يستقيم الوزن  
55 المُنْدَلُ والمُنْدَلِيُّ عودُ الطيب الذي يُنْبَخِرُ به. لسان العرب : مادة ( ندل).  
56 وردت (أضانت) في الديوان.  
57 وردت (تتورّته) في الديوان.  
58 وردت (تضيئ) في الديوان.  
59 رمز للمرأة عند الشعراء.  
60 بنو سَعْدٍ: قبائل شتى في تميم وقيس وغيرهما، وفي المثل: في كل واد بنو سعد. لسان العرب: مادة ( سعد ).  
61 الفرس اتى بعد قروحه سنة او سنتان. المعجم الوسيط: 314.  
62 التي تختال في المشي. المعجم الوسيط : 655.  
63 المصقولة . ينظر: المعجم الوسيط: 861.  
64 وردت (علوية) في الديوان.  
65 الخُبال: انتفاخ البطن من الشراب والنبيذ والماء وغيره. لسان العرب: مادة ( حبل ).  
66 اسم امرأة معروف . لسان العرب: مادة ( دعد).  
67 وردت (تخطت) في الديوان.  
68 وردت بدون تشديد في الديوان.  
69 وردت (بطي) في الديوان.  
70 وردت كلمة ( العلى) كاملة في الصدر والصحيح ما أثبتناه كي يستقيم الوزن.  
71 ضرب من سير الإبل سريع. لسان العرب: مادة ( وخذ).  
72 ذكر الشاعر ( الأليس) والمراد ( الشجاع الذي لا يروعه الحرب). العين: 7 / 300. ولكن لا يستقيم الوزن .  
73 السِنْدُ: جيل من الناس تُتَاخَمُ بلادهم ببلاد أهل الهند. لسان العرب: مادة ( سند ).  
74 وردت (سوددا) في الديوان.  
75 امتلاء. ينظر : لسان العرب: مادة ( نهذ).  
76 وردت (يؤبوا) في الديوان.  
77 وردت (تتانت) في الديوان.  
78 ماطر. المعجم الوسيط: 995.  
79 وردت (تشيعها) في الديوان.

## المصادر

- ❖ أدب الطّف أو شعراء الحسين عليه السلام من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر، السيد جواد شبر، دار المرتضى، بيروت – لبنان، ط 1 ، 1409هـ - 1988م.
- ❖ أعيان الشيعة، الإمام السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1403هـ - 1938م.
- ❖ تهذيب اللغة، ابو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، 282 – 370، حققه وقدم له عبد السلام محمد هارون، راجعه محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

- ❖ الصحاح / تاج اللغة وصحاح العربية , إسماعيل بن حماد الجوهري, تحقيق احمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, ط4 , كانون الثاني/يناير 1990.
- ❖ الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الحبر العلم الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط1 ، 1414 هـ - 1994 م.
- ❖ كتاب العين, ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي, 100 – 175 هـ , تحقيق الدكتور مهدي المخزومي , الدكتور إبراهيم السامرائي.
- ❖ لسان العرب, ابن منظور(ت 711هـ) , طبعة اعنتى بها أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي, دار إحياء التراث العربي , بيروت , ط 3 , 1999 م .
- ❖ معجم البلدان ، شهاب الدين ياقوت الحموي البغدادي، دار صادر – بيروت، 1397 هـ - 1993 م.
- ❖ معجم مقاييس اللغة, ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا, ... – 395 , بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، مجمع اللغة العربية- مكتبة الشروق الدولية، ط4 ، 2004 م.